

بين الولاء والتحرر: تحولات الأسلوب الفني لدى نجلاء محمد السليم

د/ حنان بنت سعود الهزاع

أستاذ الرسم والتصوير المساعد، قسم الفنون البصرية، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية

hsalhaza@pnu.edu.sa

الملخص:

يقع الفنان البصري في الوقت المعاصر تحت تأثير العديد من العوامل التي تساهم في توجهاته الفكرية والأسلوبية، وتتبع هذه المؤثرات من البيئة والمجتمع، وبصفة خاصة في الدراسة الأكاديمية والتدريب الفني يقع الفنان في بعض الأحيان في قيد تلك الأساليب ولا سيما إذا كان هناك ارتباط عاطفي يدفع الفنان للولاء والاستمرار كما حدث مع الفنانة السعودية نجلاء السليم في تأثرها بوالدها الراحل محمد السليم مؤسس اتجاه الآفاقية في اللوحة التصويرية؛ إذ واجهت تحديات التحرر لتحقيق أسلوبها الخاص الذي هو مطلب للفنان المعاصر؛ لذا تحددت مشكلة البحث في تتبع تحولات الأسلوب الفني في لوحات نجلاء السليم عبر مسيرتها الفنية بين تأثير أسلوب والدها ومحاولة التحرر منه، وهدف البحث إلى استقصاء تحولات الأسلوب الفني لنجلاء السليم بوصفها ابنة لفنان ومحاولاتها بين الوفاء لأسلوبه أو التحرر منه، إلى جانب الكشف عن دور ذلك في العملية الإبداعية، من خلال تحليل الجوانب الفكرية والأسلوب الفني في مجموعاتها الفنية في المدة من ٢٠٠٨-٢٠٢٠م، وتكمن أهمية البحث في دوره بالتوثيق العلمي المدعم بالتحليل لمسيرة إحدى الفنانات السعوديات المعاصرات، كذلك تسليط الضوء على أهم الأساليب الفنية المحلية في التصوير التشكيلي بوصفه مؤثراً منتقلاً من الآباء إلى الأبناء. ولقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي للوحات التصويرية للفنانة من خلال تطبيق أدوات البحث، وهي: الملاحظة والمقابلة غير المنظمة، ونوقشت النتائج التي أكدت وجود التحولات الأسلوبية في أعمال نجلاء السليم بين الوفاء والتحرر من أسلوب والدها، وهو ما كان دافعاً للإبداع لدى الفنانة من خلال المداخل الفكرية أو المعالجات التقنية، كما قدم البحث عدداً من التوصيات، منها دراسة المزيد من النماذج للكشف عن المؤثرات الأسلوبية في الفنون البصرية السعودي.

الكلمات المفتاحية:

الفنون البصرية السعودية، التصوير التشكيلي، الأساليب الفنية، الفن السعودي المعاصر.